

الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول أ = من 600 م إلى 825 م

600 م - 675 م	676 م - 750 م	751 م - 825 م
<ul style="list-style-type: none"> ● 600م : تصل حضارة المايا إلى ذروة تقدمها (أمريكا الوسطي) . ● 610م : ظهور الدين الإسلامي ، وبداية الدعوة المحمدية . ● 618م : الصين تتوحد علي يد أسرة تانغ Tang . ● 622م : بداية التقويم الهجري . ● 637م : دخول المسلمين بيت المقدس . ● 641م : وفاة الإمبراطور البيزنطي هرقل Heraclius . ● 642م : الإسلام هو الدين الرسمي في فارس (إيران) بعد معركة نهاوند . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 700م : ينشئ فرانكس النظام الإقطاعي . ● 700م : تعبر قبائل البانتو الإفريقية نهر ليمبوبو ، وتنقل تكنولوجيا الأشغال الحديدية إلى الجنوب . ● 711م : الفتح الإسلامي لأسبانيا . ● 732م : معركة بلاط الشهداء «بواتييه» التي منعت المسلمين من دخول فرنسا . ● 750م : معركة الزاب ، جيش العباسيين بقيادة أبو مسلم الخراساني يلحق الهزيمة بجيش الأمويين بقيادة مروان الثاني . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 751م : المسلمون يهزمون المغول في سمرقند . ● 786م : يتولى هارون الرشيد الخلافة العباسية في بغداد . ● 794م : إنشاء مدينة كيوتو ، العاصمة اليابانية القديمة . ● 800م : يتوج شالان إمبراطور لما يعرف باسم الإمبراطورية الرومانية المقدسة . ● 800م : وصول البورميين من الصين إلى بورما ، واندلاع الصراع بينهم وبين السكان الأصليين لبورما .
<ul style="list-style-type: none"> ● 618م : استخدام العملة الورقية في الصين لأول مرة . ● 635م : استخدام الريشة في الكتابة لأول مرة في أسبانيا . ● 650م : استخدام طواحين الهواء لأول مرة في فارس (إيران) . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 700م : استخدام البورسلين في صناعة أوعية الشراب (الصين) . ● 740م : تطوير الكتابة بالحفر علي الخشب في الصين واليابان . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 751م : العرب يتعلمون صناعة الورق من الأسرى الصينيين الذين تم أسرهم في معركة نهر طلاس . ● 800م : وصول الفايكنج (سكان اسكندنافيا في أقصى شمال أوروبا) إلى أيرلندا ، وإقامة مستوطنات لهم هناك .

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول (ب) من 826 م إلى 1050 م

976 م - 1050 م	901 م - 975 م	826 م - 900 م	
<ul style="list-style-type: none"> ● 980م : وصول التجار العرب إلى ساحل إفريقيا الشرقي . ● 982م : الفايكنج يؤسسون مستوطنة لهم في جرينلاند . ● 987م : هيوكابيه Hugh Capet ملك فرنسا يؤسس الكابيتيه التي ظلت تحكم فرنسا حتي عام 1328م . ● 989م : الروس يعتنقون الديانة المسيحية الأرثوذكسية . ● 997م : ستيفن الأول يتوج ملكا علي المجر . ● 1000م : بداية الفتوحات الإسلامية في الهند ، وانهباء الممالك الهندوسية . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 912م : عبد الرحمن الناصر يتولي حكم الدولة الأموية في الأندلس . ● 930م : تصبح قرطبة مركزاً لتعليم العرب في الأندلس . ● 930م : القرامطة يستولون علي مكة وينقلون الحجر الأسود . ● 960م : أسرة سونج تعيد توحيد شمال الصين وتعيد كذلك الاستقرار إلى البلاد . ● 961م : وفاة الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الناصر . ● 962م : تتويج أتو الأول إمبراطوراً علي إمبراطورية الفرنجة . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 828م : الفتح الإسلامي لجزيرة كورسيكا ، والتي ظلت تحت الحكم العربي الإسلامي نحو قرنين . ● 861م : غزاة الشمال يكتشفون جزيرة ايسلندا . ● 888م : التاميليون (التاميل) القادمون من جنوب الهند يستقرون في سريلانكا (سيلان سابقا) . ● 900م : تأسيس مملكة الهوسا . 	تاريخ
<ul style="list-style-type: none"> ● 1000م : ظهور عجلة الغزل (دولاب الغزل) بأسيا . ● 1044م : اختراع البارود، وكان قد استخدم لأول مرة لإشعال النار . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 901 (وخلال العقد الأول): ازدهار الطب الإسلامي في بلاد فارس (إيران). 	<ul style="list-style-type: none"> ● 850م : اكتشاف البن في شرق إفريقيا . ● 860م : استخدام الأبجدية السلافية لأول مرة في شرق أوروبا . 	علوم واكتشافات

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م
الجدول (ج) من 1051 م إلى 1250 م

1201 م - 1250 م	1126 م - 1200 م	1051 م - 1125 م	وقائع تاريخية
<ul style="list-style-type: none"> ● 1200 تقريبا بداية هجرة الهنود الأزيك إلى شمال المكسيك ، وتأسيس إمبراطورية الأزيك . ● 1204م : اللاتين يستولون على القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية. ● 1206م : جنكيز خان يؤسس إمبراطورية المغول . ● 1215م : جون ملك إنجلترا يرشح لامراء الإقطاع ويوقع وثيقة العهد الأعظم الماجنا كارتا . ● 1235م : تأسيس إمبراطورية مالي غرب إفريقيا . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1128م : عماد الدين زنكي يستولي علي حلب بعد أن كادت تسقط في أيدي الصليبيين . ● 1155م : تأسيس جامعة باريس بفرنسا . ● 1156م : الحرب الأهلية في اليابان تؤدي إلي سيطرة لوردات الحرب الساموراي . ● 1167م : تأسيس جامعة اكسفورد بإنجلترا . ● 1169م : صلاح الدين يصبح حاكما علي مصر . ● 1174م : السويديون يستوطنون فنلندا . ● 1187م : صلاح الدين يسترد القدس من الصليبيين . ● 1191م : وصول البوذية إلي اليابان . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1051 م : بدأ المسلمون البربر فتوحات المغرب وأجزاء من أسبانيا . ● 1066م : هارولد إيرل ويسكس يخلف إدوارد ملكا علي إنجلترا ، وويليام دوق نورماندي يعلن رفضه لذلك ، ويهزم هارولد في موقعة هاستنجز ، ويصبح ملكا علي إنجلترا . ● 1085م : سقوط طليطلة في يد الفونسو السادس . ● 1096م : بداية الحروب الصليبية ، ووصول طلائع الصليبيين إلي الديار العربية . ● 1119 م : تأسيس جامعة بولونيا بإيطاليا . 	
<ul style="list-style-type: none"> ● 1200م : اختراع الزجاج المقوي . ● 1200م : استخدام الطواحين الهوائية في أوروبا ، وقد تكون الفكرة مأخوذة من آسيا عن طريق الصليبيين . ● 1232م : استخدام الصواريخ المتفجرة لأول مرة في الحرب بين الصين والمغول . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1174م : بداية العمل في كوبري لندن القديم، و برج بيزا المائل بإيطاليا . ● 1180م : العرب يستخدمون الدفة في توجيه السفن . ● 1190م : البحارة المسلمون يتوسعون في استخدام السفن ذات الدفة الخلفية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1050م : الصينيون يستخدمون البارود في الأعمال الحربية . ● 1065م : بداية معرفة الزجاج الملون (ألمانيا) . ● 1090م استخدام البوصلة المغناطيسية (الصين والعرب). 	علوم واختراعات

تابع الفترة الثالثة

الفترة من 600 م إلى 1400 م

الجدول (د) من 1250 م إلى 1400 م

1350 م - 1400 م	1300 م - 1350 م	1250 م - 1300 م	
<ul style="list-style-type: none"> ● 1356م : العثمانيون يخترقون أوروبا باحتلال أراضي بيزنطية . ● 1358م : الفلاحون في فرنسا يثورون ضد الضرائب الباهظة . ● 1368م : أسرة منج Ming الصينية تتغلب على المغول وتطردهم من الصين . ● 1381م : تيمورلنك يغزو أجزاء من فارس (إيران) وتستكمل غزوها عام 1387م . ● 1398م : القائد المغولي تيمورلنك ينهب دلهي بالهند . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1300م : يبدأ شعب الأنكا في توسعته خارج بيرو ولتشمل عدداً من الدول المجاورة . ● 1324م : يقوم مانساموسي إمبراطور مالي برحلة حج إلى مكة . ● 1325م : زيادة نفوذ الأزتك في المكسيك . ● 1337م : بداية حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا ، بسبب مطالبة إنجلترا بعرش فرنسا . ● 1347م : انتشار مرض الطاعون (الموت الأسود) في أوروبا . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1250م : هزيمة حملة لويس التاسع على مصر، وأسرته في المنصورة ، ويزور دور البطل المملوكي ركن الدين بيبرس . ● 1250م : شعب المايا يسترد إمبراطوريته ، ويؤسس عاصمته الجديدة بالمكسيك . ● 1271م : ماركو بولو يشرع في رحلته من البندقية إلى الصين . ● 1273م : رودولف هابسبورج يصبح حاكماً لألمانيا ، ويؤسس أسرة حاكمة قوية . ● 1289م : سقوط إمارة طرابلس الصليبية في يد الجيش المصري بقيادة السلطان قلاوون، ويقترب الوجود الصليبي على ساحل الشام من نهايته . ● 1291م : ينتزع الجيش المصري بقيادة السلطان قلاوون عكا الحصينة من أيدي الصليبيين، وينتهي عهد الحملات الصليبية على فلسطين. 	تاريخ العالم
<ul style="list-style-type: none"> ● 1350م : اختراع المدفع اليدوي (أوروبا) . ● 1350م : اختراع المنبه (الساعة) الذي الإنذار الميكانيكي في ألمانيا . ● 1373م : استخدام بوابات حجز المياه في الترع والأنهار للتحكم في الملاحة والصرف (هولندا). 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1300م : استخدام البارود في الأعمال الحربية . ● 1300م : استخدام طواحين الهواء في أعمال الصرف لأول مرة (هولندا) . ● 1326م : اختراع رصاصات البندقية (إيطاليا) . 	<ul style="list-style-type: none"> ● 1250م : اختراع القوس الخشبي الطويل لإطلاق السهام (ويلز) . ● 1250م : استخدام ألواح الصفيح كدرع واقية في الحروب (بوهيميا) . ● 1280م : اختراع الساعة الميكانيكية (أوروبا) . ● 1290م : اختراع النظارة (إيطاليا) . 	علوم واختراعات

العصور الوسطى

تعرف الفترة ما بين عام 600 م إلى عام 1400 م في أوروبا باسم فترة العصور الوسطى وأحيانا ما يطلق على هذه الفترة اسم العصور المظلمة، إذ كان العلم والثقافة يمران بحالة شديدة من التراجع. وهي فترة انهيار الحضارة الرومانية، حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. ولقد امتلأت هذه الفترة بالحروب والفتوحات، وهي الفترة التي بدأ يسيطر فيها الدين على حياة الشعوب في أوروبا. وخلال هذه الفترة، كانت الحضارة الصينية تتقدم على باقي حضارات العالم، كما شهدت كل من إفريقيا وأمريكا ظهور إمبراطوريات منظمة وقوية اعتمدت على التجارة، بينما أدى انتشار الإسلام وتأثر الغرب به إلى ازدهار العلوم والثقافة مرة أخرى.



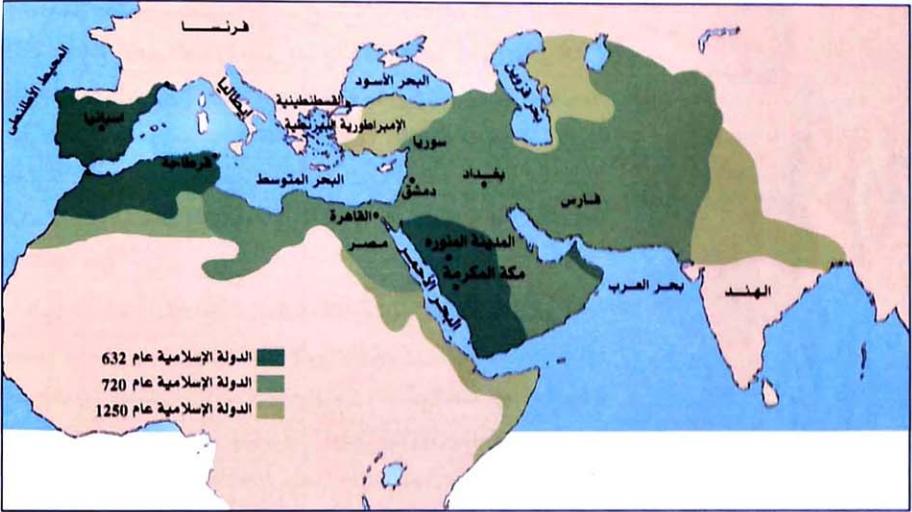
اتسمت هذه الفترة بسيطرة الكنيسة على الحياة في أوروبا بصفة عامة، وانقسمت القارة إلى العديد من الممالك بعد نهاية إمبراطورية شارلمان.. ومع مطلع القرن التاسع كانت أوروبا مقسمة إلى مقاطعات واسعة يحكمها لوردات يدينون بالولاء والطاعة لأحد الملوك.. وكان الفلاحون فقراء، يعيشون في أكواخ بدائية، بينما يعيش الإقطاعيون السادة في قصور حصينة..

تعتبر الحروب الصليبية، أهم أحداث تلك الفترة، وهي سلسلة من الحروب تسترت بستار الدين والجهاد لغزو الشرق وتأسيس مستعمرات غربية على أرضه.



ظهور الإسلام

كان العرب في بدايات القرن السابع متفرقين ، وكانوا يعبدون الأصنام . وفي هذه الفترة عاش العرب على الزراعة والتجارة عبر الصحراء . وكانت الجمال هي الوسيلة الوحيدة لانتقالاتهم .

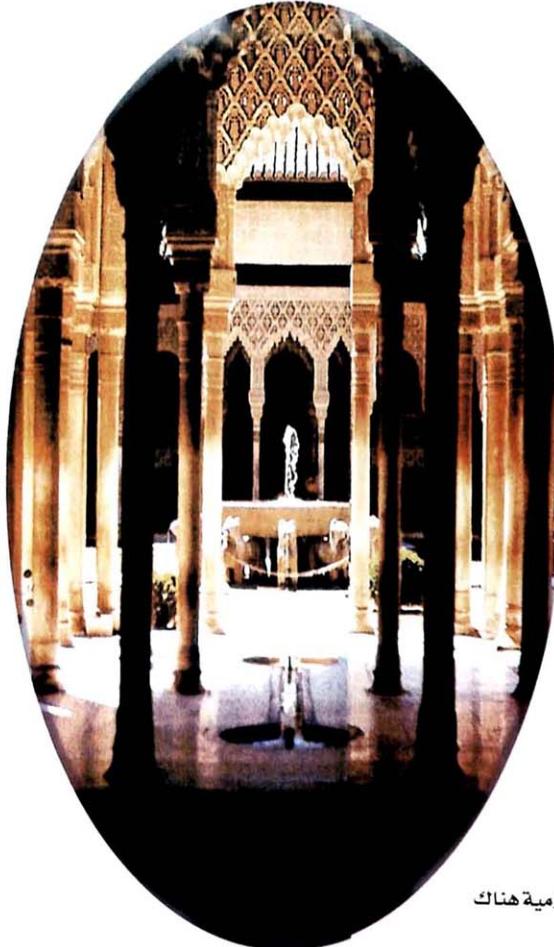


وفي عام 610 م ، بدأ سيدنا محمد ﷺ في الدعوة إلى الدين الإسلامي ، تلبية لوحى السماء لعبادة الإله الواحد وترك عبادة الأصنام . ولكن كثيراً من العرب في مكة لم يتقبلوا تلك الدعوة في ذلك الوقت ؛ لذلك هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة عام 622م ، وحارب أهل مكة الرسول ﷺ ، وأذوا أصحابه ، وقد دخل أهل المدينة في الإسلام ، واستقر فيها الرسول ﷺ هو ومن هاجر معه من مكة حتى تم فتح مكة عام 630 م .

أدى انتشار الإسلام بين القبائل العربية إلى توحيد هذه القبائل ، وبالتالي تكونت دولة إسلامية كبيرة امتدت ، مع الوقت، من الصين حتى حدود فرنسا .

وقد توفي رسول الله ﷺ عام 632 م وبدأ بعد وفاته نظام الخلافة الإسلامية . واستمر المسلمون بعد ذلك في نشر الإسلام عن طريق الدعوة والفتوحات . وُحِدَ الإسلام كلمة المسلمين ، فأصبحوا قوة لا يستهان بها ، وكانت دولتهم محاصرة بأكبر قوتين في ذلك الوقت : دولة الفرس ودولة الروم .. وعلى الرغم من ذلك تمكن المسلمون في سنوات معدودة من هزيمة هاتين الدولتين ونشر الإسلام في أراضيهما .. كما استطاع المسلمون فتح كل من مصر وسوريا وأفغانستان .

وبحلول عام 700 م ، كان المسلمون مسيطرين على معظم شرق البحر المتوسط وشمال إفريقيا .



استطاع المسلمون غزو أسبانيا من الغرب ، ولكنهم لم يستطيعوا التقدم في أوروبا أكثر من ذلك ، حيث تصدى لهم جيش الفرنجة بقيادة تشارلز مارتيل Charles Martel وذلك عام 732 م لوقف تقدم المسلمين في أوروبا .

وفي عام 750 م ، قامت الدولة العباسية على يد أول خلفاء بني العباس أبي العباس عبد الله بن محمد ، وكانت عاصمة الدولة العباسية في بغداد ، وبالتالي أصبحت بغداد مركز الحضارة الإسلامية الجديد في ذلك الوقت ، وقد امتازت هذه الحضارة بالأزهار، وامتدت من أفغانستان إلى أسبانيا .

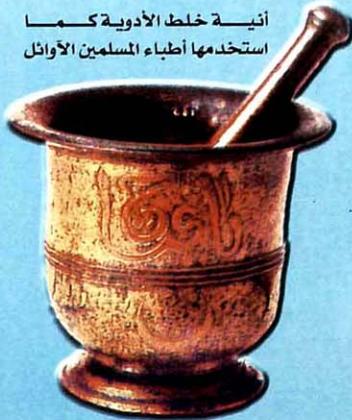
القرآن دستور الإسلام :



القرآن الكريم هو الرسالة السماوية التي جاء بها الوحي من الله الواحد ، إلى الرسول ﷺ المكلف بتبليغها إلى الناس كافة . يشتمل القرآن الكريم على تعاليم العبادات الإسلامية ، ومنهج المعاملات بين المسلمين بعضهم البعض ، وبينهم وبين أصحاب الديانات السماوية الأخرى - اليهودية والمسيحية ، وبينهم وبين سكان الأرض قاطبة .. وبيان العقيدة السمحة ، وقصص الأنبياء السابقين ، ووجوب الإيمان بهم جميعاً .

الطب في الإسلام :

أنية خلط الأدوية كما
استخدمها أطباء المسلمين الأوائل



تعامل الأطباء المسلمون مع الطب على أساس أنه علم له أصوله وقواعده ، وليس ضرباً من الدجل والخرافات كما كان يفعل غيرهم . كانوا يجرون تجارب علمية سواء جراحية أو دوائية : يطبقون على عينة صغيرة، يراقبون المرضى بعناية شديدة لملاحظة تطورات التجربة . ويستخدمون طرقاً وأدوية مختلفة قبل التعميم .



نموذج مبهر للعمارة الإسلامية

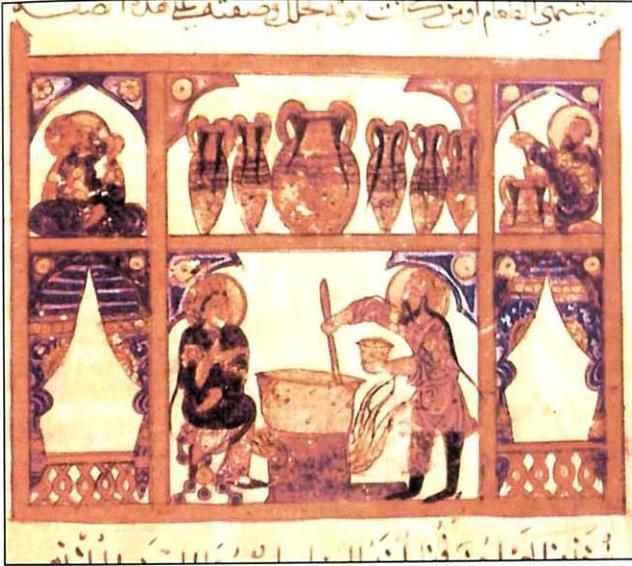
العمارة في الإسلام :

طور المعماريون المسلمون أسلوبهم ، ونمطهم الخاص في العمارة . إن المساجد تمثل أكثر النماذج تعبيراً عن الفن الإسلامي في العمارة : القبة وزخارفها ، والمآذن بأشكالها وارتفاعاتها ، والمحراب الذي يحدد القبلة تجاه مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة .

الإسلام وتطور العلوم :

المعلومات	التطوير
كانت طواحين الهواء تعمل جيداً في التلال والسهول المعرضة لتيارات شديدة من الرياح . كانت أشعة طواحين الهواء في صدر الإسلام أفقية، ولكن عندما نقلت الفكرة إلى أسبانيا في القرن العاشر . بدءوا في بناء طواحين الهواء ذات الأشعة الرأسية .	طواحين الهواء (حوالي عام 650).
العالم المسلم «الحسن بن الهيثم» (965 م تقريباً - 1039م) الذي كتب أول وصف لحاسة الرؤية لدى الإنسان يمكن الاعتماد عليها ، كان أول من استخدم مصطلح «عدسة» ، علي الرغم من أن النظارة الزجاجية لم تستخدم إلا بعد 200 سنة .	العدسات الطبية (حوالي عام 1000).
اخترع الورق في الصين . وعندما غزا المسلمون سمرقند ، أحضروا إلي بلادهم بعض صناع الورق الصينيين في عام 751 ، وسرعان ما انتشرت صناعة الورق في الدولة الإسلامية .	الورق (عام 751) .

الكتب والدراسات الإسلامية :



في هذا الرسم يقوم صيدلي بإعداد الدواء . يوجد حوله بعض الترجمات العربية لكتاب يوناني قديم حول طب الأعشاب. تمت الترجمة في بغداد في القرن الثالث عشر الميلادي .

كان الحكام والعلماء المسلمون شغوفين بالعلوم في شتى المجالات. وكان العديد من المدن التي دخلت ضمن الإمبراطورية الإسلامية هي بالفعل مراكز دراسية وبحثية . ومن ثم فقد ترجم العلماء المسلمون الكثير من الكتابات عن الإغريقية ، والفارسية ، والهندية إلى العربية. ولذلك قرأ العلماء ، والطلبة المسلمون هذه الترجمات في كل أرجاء الإمبراطورية الإسلامية . لم يكن العلماء المسلمون يدرسون فقط أفكار غيرهم ، ولكنهم أيضا كانوا يضيفون إليها أفكارهم الخاصة في الكثير من الموضوعات : كالفلسفة ، والرياضيات ، والفلك ، والجغرافيا والطب.



البرابرة الأوربيون

أطلق الرومان كلمة «برابرة» على الشعوب التي كانت تعيش خارج الإمبراطورية ، وأصل هذه الكلمة لاتينية وتعنى «أجنبي» ، وكان من بين هؤلاء البرابرة قبائل ألمانية مثل الفرنكيين Franks ، الساكسون Saxons ، القانдал Vandals ، القوط Goths بالإضافة إلى القبائل الآسيوية فى الشرق مثل الهون Huns .

مجموعة من الجنود الفرنكيين



وقد غزا الهون أوروبا فى نهاية القرن الرابع ، ولذلك اضطر الجوث والشانдал إلى الفرار داخل الإمبراطورية الرومانية ، وقد وافق الرومان على استقرارهم داخل الإمبراطورية بشرط أن يساعدوا فى الدفاع عن الإمبراطورية ضد الهون ، ولكن القبائل الألمانية فى نهاية الأمر اكتشفت الضعف الشديد الذى وصلت إليه الإمبراطورية حتى إنهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .



وفى عام (410 م) استولى الجوث على روما ، كما قام باقى القبائل بانتزاع الأجزاء الأخرى من الإمبراطورية الرومانية وأقاموا الممالك الخاصة بهم . وقد كان الملك كلوفيس Clovis ملك الفرنجة من بين أهم هؤلاء الملوك ، حيث قام بفتح فرنسا فيما بين عام 486 وعام 507 م .

وقد حكمت سلالته حتى عام 751 م عندما سقط الحكم في يد سلالة حاكمة جديدة هي سلالة كارولنجيان Carolingian . وقد سميت هذه السلالة بهذا الاسم بعد الملك تشارلز الأول ، أو كما كانوا يطلقون عليه تشارلز العظيم . المولود في عام 742 م . وكان والده الملك بيبان Pepin ابن أحد الجنود المشهورين تشارلز مارتيل Charles martel ومؤسس الأسرة الفرنجية الحاكمة الجديدة .



تشارلمان Charlimagne (تشارلز العظيم)؛ (742م - 814م) هو أحد أكفأ حكام البرابرة الأوروبيين . حيث قام بتوسيع إمبراطورية الفرنجة وأقام إمبراطورية جديدة . وقد اتسمت فترة حكمه بالحروب مع الشعوب المجاورة . وفي عام 800 في يوم الكريسماس لقبه البابا « ليو الثالث » بإمبراطور الغرب . أصبحت المدرسة التي أسسها في آخن من أهم مراكز التعليم في غرب أوروبا . وقد أدى ذلك لفوزه بلقب تشارلمان أو تشارلز العظيم .

وقد توفي بيبان عام 768 م تاركا الإمبراطورية لابنيه كارلومان Carloman وتشارلمان ، حيث تولى تشارلمان الحكم بعد وفاة أخيه . اكتسب تشارلمان العديد من صفات والده كمحارب صارم وقوى .

وقد أسس تشارلز العظيم «الإمبراطورية الرومانية المقدسة "Holy Roman Empire" كما قاد جيوشه خارج بلاد الفرنجة في فرنسا إلى هولندا ، وألمانيا وإيطاليا ، وقد اعتنق تشارلز العظيم الديانة المسيحية ، وكان يجبر سكان البلاد التي يقوم بفتحها مثل الساكسون Saxons في ألمانيا ، الأفار Avars في المجر على اعتناق المسيحية ، وأن يشاركوا في الطقوس المسيحية .



رمح من الحديد يرمز إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة

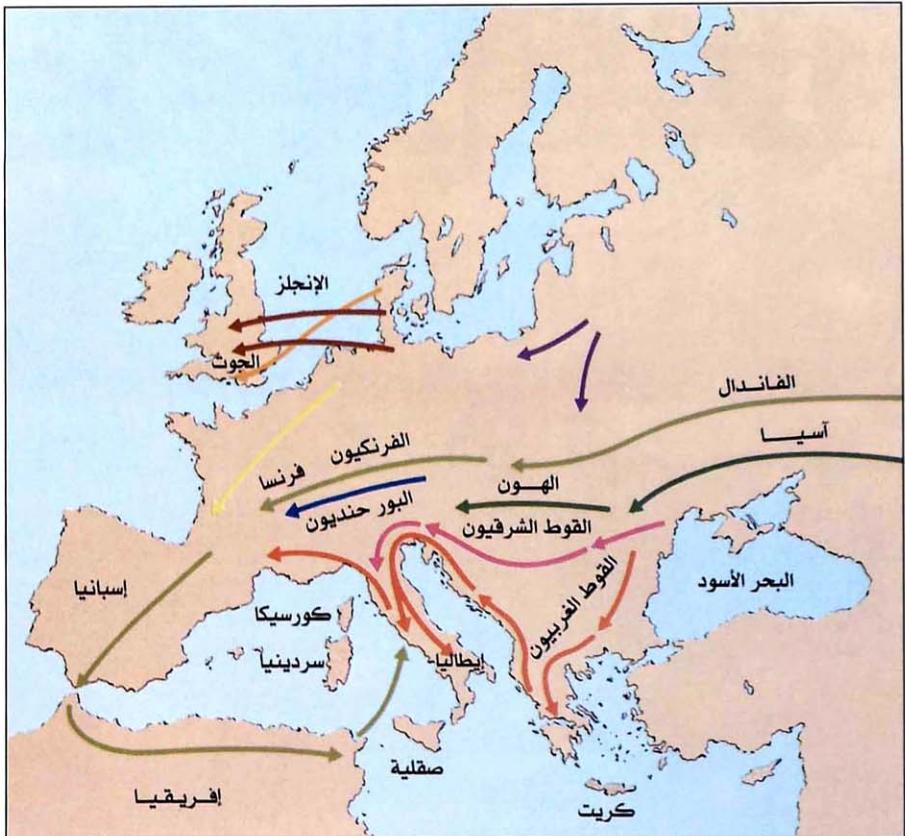
وقد أولى الملك تشارلز اهتماماً خاصاً بالتعليم والثقافة على الرغم من أنه لم يكن متعلماً . وقد اتخذ آخن Aachen (مدينة ألمانية بالقرب من الحدود الهولندية) العاصمة المتألقة لإمبراطوريته ، كما تعزز مركز تشارلز كأعظم حاكم في أوروبا عام 800 م عندما لقبه البابا (رأس الكنيسة الكاثوليكية) بالإمبراطور الروماني المقدس . وقد ضعفت الإمبراطورية الرومانية بعد وفاته عام 814م ، حيث توالى الهجمات والحروب الأهلية على الإمبراطورية ، وسرعان ما انقسمت الإمبراطورية بين أحفاده الثلاثة عام 843 م .

تحركات البربر:

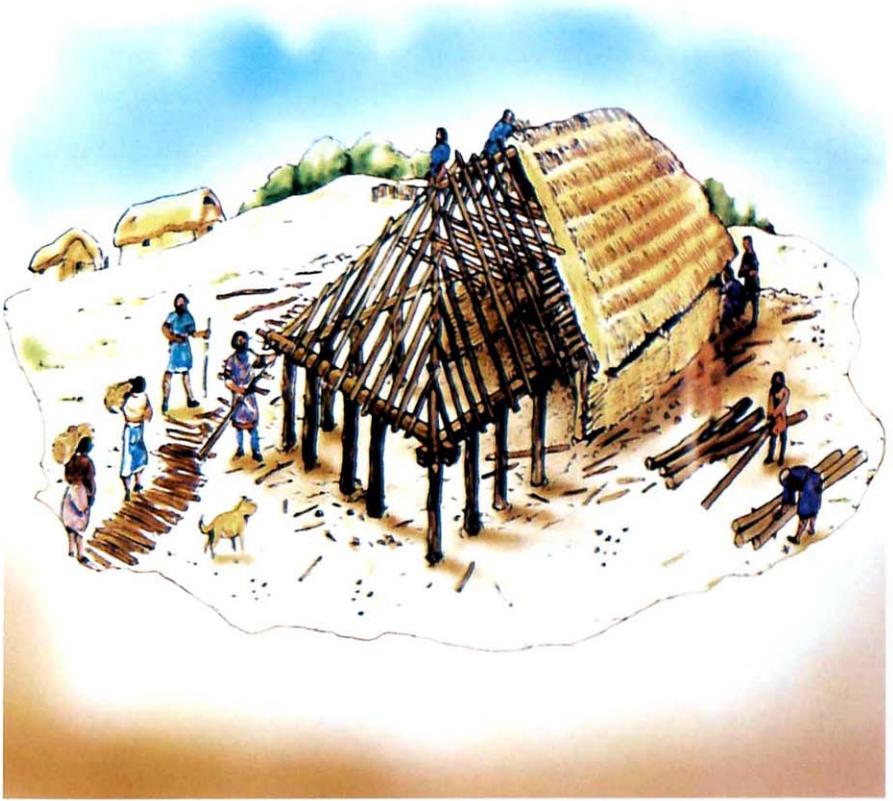
عندما بدأ الهون (Huns) بالتحرك باتجاه أوروبا عام 1370 م ، تدافعت باقى قبائل البربر على حدود الإمبراطورية الرومانية الضعيفة.. ففى عام 410 م نهب القوط الغربيون (Visigoths) روما ، ثم اتجهوا صوب إسبانيا ليستقروا جنوبها .. بينما سيطر القوط الشرقيون (Ostrogoths) على معظم أراضي إيطاليا ..

أما الواندال (الفاندال) (Vandals) فقد اتجهوا إلى الجنوب نحو أسبانيا ، ثم عبرو إلى إفريقيا وأحكموا سيطرتهم على شمالها الغربى ..

وفى حوالى عام 475 م أحكم الفرنكيون والقوط الغربيون والبورجنديون (Burgundians) قبضتهم على معظم أراضي بلاد الغال (فرنسا حاليا) .. بينما احتل الساكسون والإنجلز (Angles) والجوت (Jutes) أجزاء من بريطانيا .. والخريطة التالية توضح ذلك .



قصور ملوك البرابرة



لم يكن ملوك البرابرة الذين انتقلوا إلى غرب الإمبراطورية الرومانية يعيشون في المدن كما كان يفعل الرومان . لقد فضلوا العيش في إقطاعيات في الريف ، وكانوا ينتقلون بين هذه الإقطاعيات . في كل إقطاعية كان يوجد بها قصر خشبي كبير - كما توضح الصورة - حيث كان الملوك يقيمون المآدب والحفلات .

توسع القراصنة

The Viking (الفيكنج) الإسكندنافيين

تعرضت الشعوب البريطانية والفرنسية والإيرلندية والإيطالية ، والروسية ، والأسبانية في نهاية القرن الثامن الميلادي إلى تهديد بالغ حيث أتى القراصنة من النرويج عن طريق البحر ، وبدءوا في مهاجمة القرى والمدن والكنائس والأديرة ، وكانوا يسلبون كل ما له قيمة . وفي خلال 200 عام تالية ، أغار النرويجيون والسويديون والدانماركيون على مناطق عديدة من أوروبا . كان يطلق عليهم الإسكندنافيون ، أو غزاة الشمال . وكان الناس يخشونهم في كل أنحاء أوروبا . وقد كان الإسكندنافيون يستقرون عادة في البلاد التي يغيرون عليها ، وأنشأ الفيكنج في هذه البلاد مراكز تجارية وطرقاً للتجارة .. كانت سفنهم تحمل المستوطنين إلى جرينلاند وأيسلندا .. ويقال إن «ليف إيركسون» وهو مكتشف من الفيكنج هبط في أمريكا الشمالية قبل أن يصلها كولمبوس بنحو خمسة قرون .. أنشأ الفيكنج مستعمرة في أمريكا الشمالية غير أنها لم تدم طويلاً .

بدأ عصر الفيكنج بعد أن شعر سكان إسكندنافيا (الدانمارك والسويد والنرويج) بأن الرقعة الزراعية هناك لا تكفيهم ، لذا كان لابد من البحث عن أراضٍ جديدة بشتى الطرق .. فكانت غزواتهم وتوسعاتهم.



سفن الإسكندنافيين (الفيكنج) :

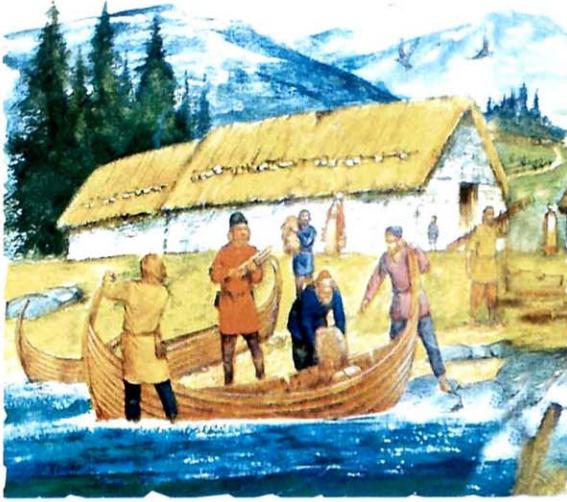
كان الإسكندنافيون (الفيكنج) غزاة الشمال بحارة مهرة .. جابوا المحيطات الشاسعة . واشتهر عنهم دقتهم فى صناعة السفن .

وقد وجدت هذه السفينة مدفونة فى أحد التلال فى أوزبيرج Oseberg ويرجع تاريخها إلى عام 800 م . وتعتبر أقدم سفينة من عهد الإسكندنافيين وكانت سفنهم طويلة وضيقة ولها غاطس ضحل، وذلك يعنى أنها لا تحتاج إلى مياه عميقة لتبحر فيها .

أغار الدانماركيون فى القرن التاسع على إيرلندا وبريطانيا وفرنسا ، واستقروا فيها . أقام السويديون مملكة ضخمة فى شرق أوربا وأطلقوا عليها اسم روس "Rus" : حيث تحول الاسم بعد ذلك إلى روسيا "Russia" . بدأ الإسكندنافيون (الفيكنج) فى الإبحار إلى شمال أمريكا واستقروا فيها عام 1000 م .



كان الإسكندنافيون (الفيكنج) بحارة يتميزون بالشجاعة والمهارة ، وقد اعتاد أهالي النرويج على الإبحار بانتظام إلى جرين لاند Greenland لمسافة تصل إلى نحو 3200 كيلومتر ، كما أبحر السويديون من مملكتهم «روس» واكتشفوا الطرق التي تصلهم بالإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية ، وكانوا يتاجرون في الفرو ، وفي الأحجار شبه الكريمة كالكهرمان ، كما يتاجرون في العسل والعبيد والمجوهرات والأواني الفخارية وأنياب وقرون الحيوانات التي كانت تستخدم في صناعة الأسلحة .

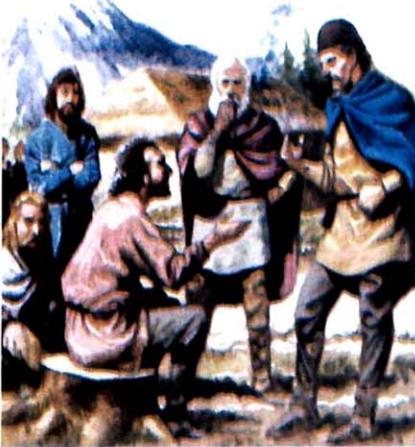


استقر الإسكندنافيون السويديون في إنجلترا في نهاية القرن التاسع الميلادي واستولوا على معظمها ، بينما استطاع ملك إنجليزي واحد الاحتفاظ بمملكته ويسكس Wessex وهو الملك ألفريد Alfred ، ولكن السويديين استطاعوا السيطرة على المملكة البريطانية بأكملها في بدايات القرن الحادي عشر ، وفي ذلك الوقت توقف شعوب إسكندنافيا ، إيسلندا Iceland ، جرين لاند Greenland عن

غزواتهم ، وأخذوا في الاهتمام بتسمية ثروات الأراضي التي يسيطرون عليها عن طريق زيادة التجارة عبر المحيط الأطلنطي ، والبحر البلطقي ، وعبر البحر الأبيض المتوسط ، حيث وصلوا إلى بغداد والقسطنطينية .

كان معظم الإسكندنافيين (الفيكنج) يعيشون بالقرب من البحر وكانوا يعتنون بحقول صغيرة ويرعون الأغنام ويصطادون الأسماك .

كان لكل جماعة منهم زعيم يعملون تحت قيادته ، وكان هذا الزعيم إما من أغنى ملاك الأراضي ، أو نبيل إسكندنافي في مرتبة الملك - وكان أتباعه ينعمون بثرواته حيث يقيم لهم الولائم ويستضيفهم في قصره الكبير .





اكتشف النرويجيون الجزيرة التي أسموها إيسلندا في حوالي عام 860 م . وقد استقروا فيها بحلول عام 930 م تقريبا . وقد كانت حكوماتهم عبارة عن مجموعة من القادة يجتمعون مرة كل عام على هذا السهل .

هل اكتشف الفيكنج أمريكا ؟

ذكر اثنان من المؤرخين الإيسلنديين رواية تحكى لنا كيف ضل بعض الفيكنج في أمريكا طريقتهم أثناء إبحارهم إلى جرين لاند Greenland ، وكيف أنهم رأوا بلداً تقع غرب جرين لاند ، فاتجهوا إلى هناك وحاولوا الاستقرار بها . والسؤال هنا: هل اكتشف الفيكنج أمريكا؟ لم يكن أحد يعرف الإجابة حتى عام 1960 عندما عثر أحد علماء الآثار على بقايا من هذه القرية الصغيرة في New found Land «نيوفوندلاند» بكندا . أنشئت هذه القرية عام 1000 م ولكنها لم تستمر طويلاً . كانت عبارة عن خمسة منازل وورشة حدادة ، وفرن لصناعة الفحم ، ومظلة للسفن .

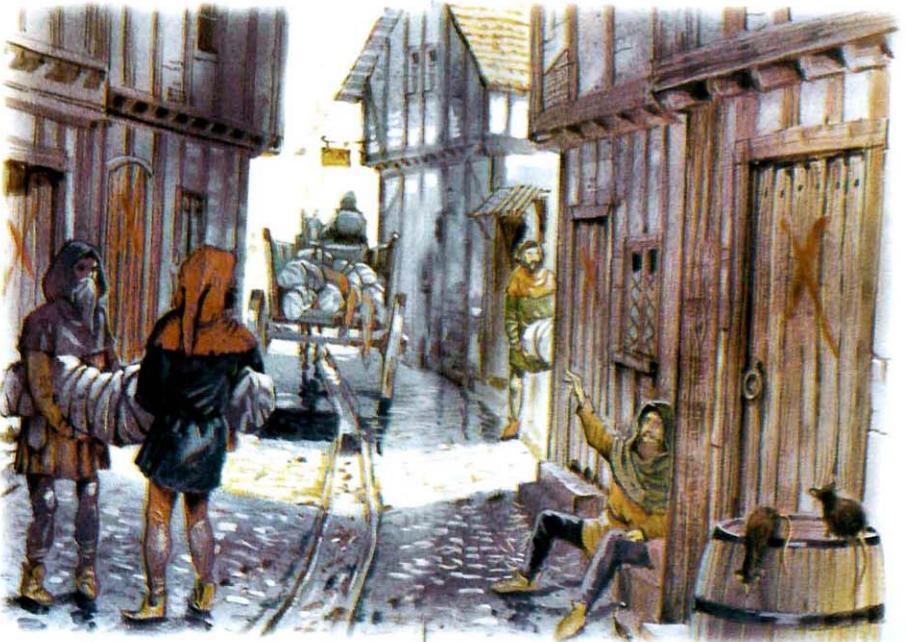


عندما استقر الفايكنج في هذا البلد أطلقوا عليه «فاين لاند» Vineland (أرض النبيذ) ، ويرجع ذلك إلى (العنب) الذي كان من المفترض كثرته هناك .



الموت الأسود :

في الفترة ما بين عامي 1347 م ، 1351 م تعرضت أوروبا لوباء الطاعون ، ونظراً لضراوته الشديدة فقد أطلق عليه «الموت الأسود» .



وتسبب في قتل ما يزيد عن نصف السكان هناك ، وقد كان هذا الوباء ينتقل من الفئران المصابة بالعدوى إلى الإنسان عن طريق لدغ البراغيث التي كانت تعيش على الفئران . وسمى هذا الوباء بهذا الاسم نتيجة لظهور بقع سوداء على الضحايا المصابين بالمرض ، والذين كانوا يموتون خلال ثلاثة أيام فقط من إصابتهم به ، ولم يستطع أحد تحديد كيف ينتشر هذا المرض على وجه التحديد ، كان الأطباء وقتها يعتقدون أنه ينتقل بسبب الهواء الفاسد ، أو استعمال بعض الروائح . وقد هاجم هذا الوباء أوروبا عندما كان جيش المغول المصاب يحارب القوات الإيطالية في كريميا Crimea (جنوب روسيا) ، ثم أبحر الإيطاليون عائدين إلى وطنهم حاملين العدوى معهم إلى أوروبا كلها . كما انتقل هذا الوباء من الصين إلى منطقة إسكندنافيا .

أوروبا عام 1500 :

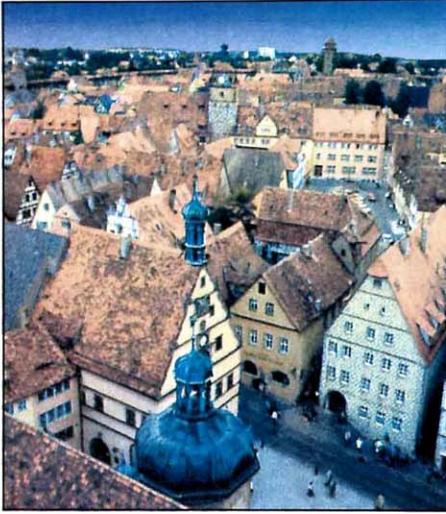
كانت أوروبا في معظم فترات العصور الوسطى عبارة عن خليط من الممالك والأراضي التي يحكمها النبلاء . كان معظم الأوروبيين في ذلك الوقت من المسيحيين الكاثوليك ، وقد ساعدت الكنيسة ، وعلى رأسها البابا ، على توحيد الأوروبيين .

وبحلول عام 1500 م كان هناك ثلاث ممالك قوية في أوروبا هي : إنجلترا ، فرنسا ، وقشتالة

Castile بأسبانيا ، كان الدين يجمع سكان هذه الممالك ، وكان لدى كل منهم إحساس بهويته القومية . وعلى الجانب الآخر انقسمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، إلى عدة دول عمت الفوضى فيها .

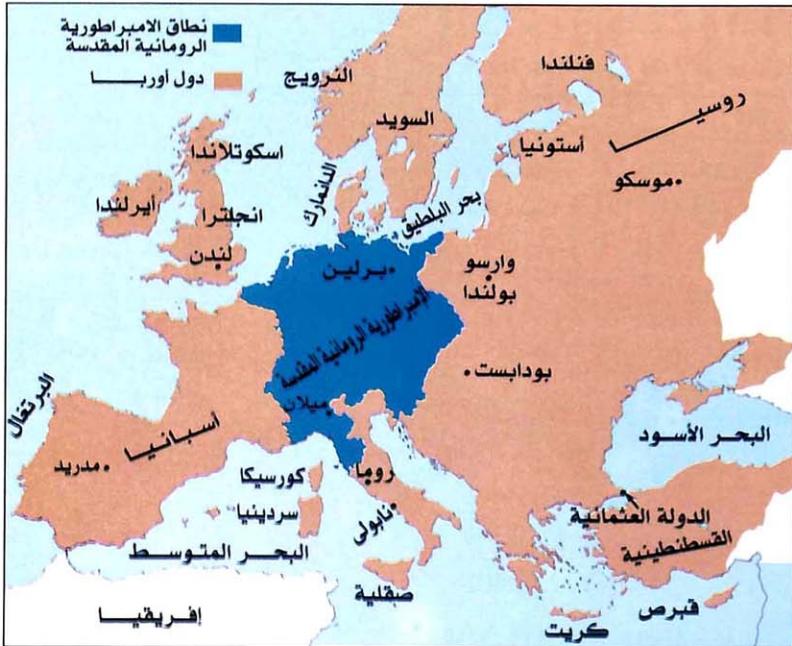


نمو واتساع المدن :



بنيت مدينة روتنبيرج Rothenburg الألمانية - الموضحة في الصورة - في زمن العصور الوسطى في الفترة ما بين عام 1000 إلى عام 1300 م .. زاد عدد السكان في أوروبا إلى أكثر من الضعف ، حيث وصل إلى 80 مليون نسمة، مما جعل حكام أوروبا يقومون ببناء نحو 4000 مدينة جديدة . وتم إقامة مبانٍ جديدة خارج أسوار المدن القائمة . أصبحت المدن مراكز للتجارة . وبحلول عام 1300 م كانت كل من باريس ، وميلان ، وفلورنسا ، وفينيسيا ، ونابولي ، من أكبر مدن أوروبا الغربية ، يبلغ تعداد كل منها حوالي 100.000 نسمة .

ازدهرت التجارة والثقافة في هذه المدن ولكنها مع ذلك كانت مزدهمة غير نظيفة ، مما أدى إلى انتشار بعض الأمراض بها .



أشهر أباطرة العصور الوسطى :

معلومات	التاريخ	الاسم
توج ملكا على ألمانيا عام 936 م ، وعمل علي إنعاش الإمبراطورية وحمايتها من جيوش الغزاة المجريين .	912م - 973م	أوتو الأول Otto I
اعتلي عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة عام 1155م ، حاول تسوية النزاعات الداخلية في إمبراطوريته .	1123م - 1190م	فريدريك الأول Frederick I (فريدريك بارباروسا)
تولي أمر الإمبراطورية عام 1220 وحتى 1250م وشجع الثقافة ، ووسع الإمبراطورية ، كما قاد الحملة الصليبية السادسة ، وتوج نفسه ملكاً على القدس عام 1229 م .	1194م - 1250م	فريدريك الثاني Frederick II
هو دوق من النمسا ويعتبر أول إمبراطور عن سلالة هابسبورج الحاكمة .	1218م - 1291م	رودولف Rudolf



العصور الوسطى الصينية

حكم الصين لآلاف السنين سلالات مختلفة . وقد توحدت الصين لأول مرة تحت حكم قائد واحد هو «شى هوانجدي Shi Huangdi» من أسرة كين Qin ، والتي استمرت ما بين عامي 221 ق.م ، 311 ميلادية ، وفي خلال الألف عام التالية انقسمت الصين وأعيد توحيدها ثلاث مرات ، كان آخرها عام 960 عندما أعاد توحيدها الإمبراطور سونج الأول First Song .



بوصلة مغناطيسية اخترعها الصينيون عام 1100م

شهدت الصين تطوراً عظيماً في عهد سلالة سونج ، حيث تقدمت التكنولوجيا في الصين بسرعة أكبر منها في أوروبا . وعرف الصينيون الأسلحة النارية والقنابل ، وصنعوا الساعات والبوصلات واستخدموا الأوراق النقدية قبل أوروبا بفترة طويلة . وقد اخترعوا أول آلة لتسجيل الهزات الأرضية ، حتى إنهم توصلوا لأنواع من اللقاحات (الأمصال) ضد بعض الأمراض ، ولم تكن هذه اللقاحات قد اكتشفت بعد في أوروبا حتى القرن الثامن عشر الميلادي .



العربة ذات العجلتين اخترعها صيني استخدمه الفلاحون والعمال .



وقد أزيلت سلالة سونغ الحاكمة على يد قبائل المغول القادمة من الشمال عام 1279م حيث تمكن «قوبلاى خان» حفيد «جنكيز خان» من مواصلة غزو الصين وإخضاعها لسيطرته ، ويتوج إمبراطوراً عليها .

وبالتالى أصبحت الصين تحت حكم أجنبى لأول مرة فى تاريخها .. ومنذ ذلك التاريخ تراجع اهتمام الصين بالثقافة والعلوم .

صناعة الورق :



تعتبر صناعة الورق من أهم اختراعات الصين عام 105م تقريباً . كانت طريقتهم فى صناعة الورق تتمثل فى نقع لحاء الشجر وفروع الخيزران فى الماء . ثم يوضع هذا الخليط بعد ذلك فى قالب ، ثم يرفع هذا القالب من الماء ويوضع على مصفاة ثم يترك ليجف مكوناً صفحة ورقية .

القنوات المائية في الصين :



كانت القنوات ، كتلك التي تظهر في الصورة في إحدى المدن الصينية، مهمة لتجارة الصينيين واتصالاتهم ، وقد كان يستخدمها الأباطرة لنقل الأرز من الجنوب لإطعام القوات المستقرة في الشمال ، لأنه كان من الصعوبة والخطورة نقلها عبر البحر .

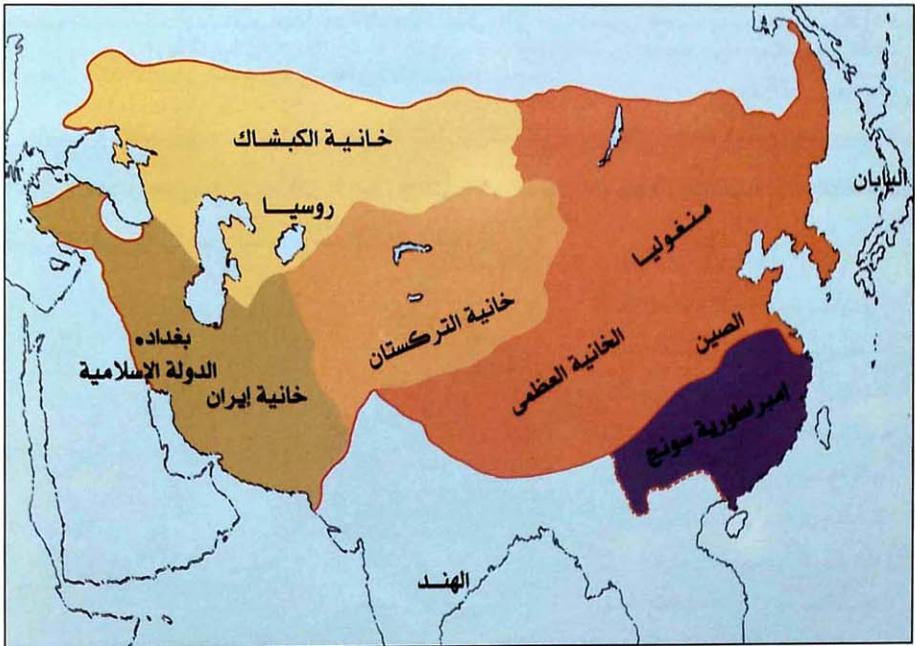
يوجد العديد من هذه القنوات والتي لا تزال تستخدم حتى الآن . وقد اخترع الصينيون في القرن العاشر «هاويسا» للمجارى المائية ، والتي كانت تسمح لمنسوب المياه بالارتفاع أو الانخفاض حتى تتمكن مراكب نقل البضائع من القيام برحلاتها .



توسع المغول

المغول هم قبائل من شمال شرق آسيا بدءاً من جبال أورال حتى صحراء جوبي Gobi . كان المغول فرسانا مهرة أقوياء ، ولذلك حققوا انتصارات كبيرة على أعداء كانت جيوشهم أكثر بكثير من جيوش المغول . وسرعان ما نمت واتسعت إمبراطوريتهم تحت قيادة قائدهم الشهير جنكيزخان .

وقد توغل جنكيزخان في وسط آسيا وشمال الصين حوالي عام 1215م، وامتدت إمبراطوريته من المحيط الهادى حتى نهر الدانوب ، وقد تمثلت إنجازاته العظيمة في توحيد القبائل المغولية المختلفة ، ووضع قوانين لهذه القبائل يخضع لها حتى الخان « القائد» نفسه . قام جنكيز خان ببناء جيش قوى وكفاء ، وقد كان رماة السهام في جيشه يستطيعون إصابة الهدف على بعد 180 مترا ، كما استطاع فرسانه قطع مسافة 440 كيلو متراً في ثلاثة أيام فقط . مما بث الرعب في معظم دول وسط آسيا .



بعد وفاة جنكيز خان عام 1227م ، انقسمت إمبراطوريته بين أبنائه الأربعة وأحد أحفاده . سميت المناطق التي كانوا يسيطرون عليها «خانيات» Khantes .
وقد قسمت إلى أربع خانيات هي : الخانية العظمى (الصين) ، خانية إيران ، خانية الكبشاك (في روسيا وشرق أوروبا) ، خانية التركستان (آسيا الوسطى) .

حياة المغول :



كان المغول من البدو الرَّحَّل . وكانت معظم أراضيهم عبارة عن بادية يرعون فيها الأغنام التي كانت تدمم باللحوم والألبان والجلود ، وكانوا يستخدمون تلك الجلود في صنع خيامهم عن طريق فردها وشدها على إطارات خشبية . ولا يزال رعاة قطعان الأغنام البدو حتى اليوم يسوقون أغنامهم إلى المراعي العشبية ويستخدمون الخيام الجلدية . هذه الخيام تكون مخروطية الشكل، سهلة الفك والتركيب ، يمكن نقلها وإعادة تركيبها بسهولة . تتميز هذه الخيام ببرودتها في الصيف ودفئها في الشتاء . كان الرعاة في كل خريف ينقلون قطعان أغنامهم لترعى في الوديان الجبلية ليجدوا ما يقيهم في الشتاء .

جنكيز خان يطارد أعداءه :

كان جنكيز خان قائداً محنكاً ، استطاع تكوين جيش قوى ومدرب ، ويعتبر أقوى من أى جيش فى أوروبا على الإطلاق وقتذاك . كان جنود جنكيز خان يحاربون باستخدام السيوف والرماح والأقواس . وكان الفضل فى هذه الانتصارات يرجع إلى فرسان الجيش المغولى ، حيث كانوا يمتازون بالسرعة والمهارة ، فقد كانوا يستطيعون قطع مسافة 160 كيلو متراً ، فى اليوم الواحد . كان الجيش المغولى يتكون من 100.000 جندى تقريباً مزودين بحوالى نصف مليون فرس ، فقد كان يخصص لكل منهم خمسة خيول ، وكانوا يتحكمون فى قيادة الفرس بأقدامهم ، بينما تستخدم أيديهم فى إطلاق السهام وقذف الرماح . كان معظم هؤلاء الجنود من الأتراك ، لذلك فقد تبع الأتراك واللغة التركية جيش جنكيز خان غرباً ، حيث امتدت الإمبراطورية . أدى استقرار الأتراك على طول هذه المنطقة إلى تكوين الإمبراطورية العثمانية فيما بعد .



قوبلاى خان :

وصلت الإمبراطورية المغولية إلى قمة مجدها فى منتصف القرن الثالث عشر ، وقد أدت وفاة الخان العظيم مونك Mongke عام 1259م إلى نشوب صراع بين باقى مناطق الخانيات وإلى انقسام الإمبراطورية .



كان يوجد فى الغرب خانية فارس ، وخانية التركستان . وقد تولى قوبلاى خان Kublia Khan عام 1260م سلطة الخانية العظمى ، والتي ضمت معظم الصين . كما ضم إليها عام 1279م إمبراطورية

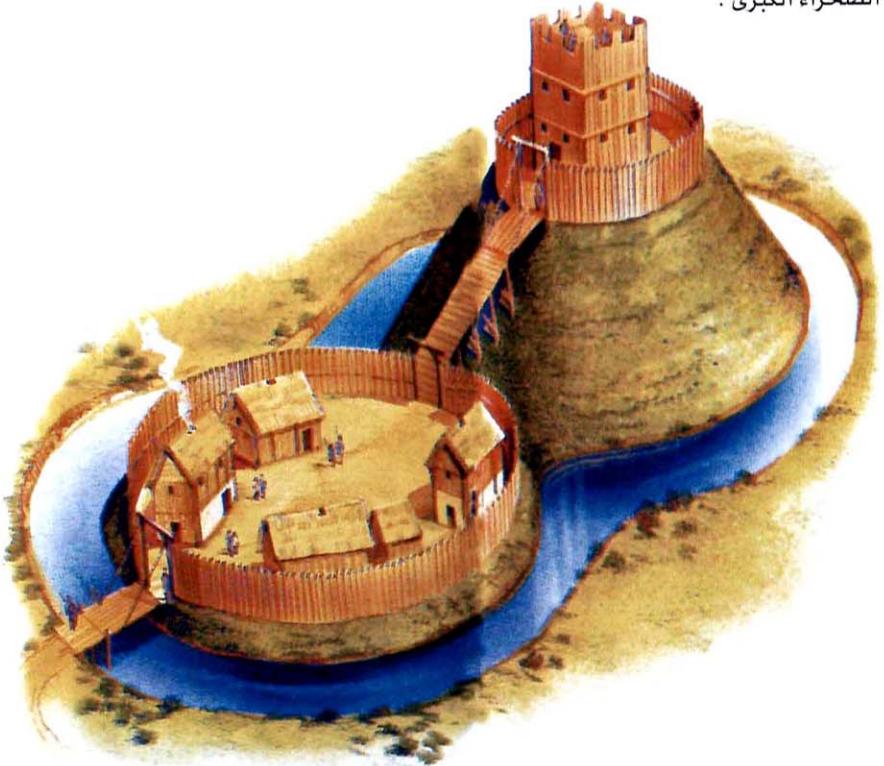
سونج Song الغنية فى جنوب الصين ، وقد نصب نفسه حاكماً كأول سلالة يوان Yuan الحاكمة. وقام بنقل مراكزها من الشمال إلى بكين حيث عاصمة الصين حالياً . وعلى الرغم مما وصف به المغول من القسوة وعدم الرحمة ، إلا أن إمبراطوريتهم حققت السلام والاستقرار لمناطق عديدة ولفترة طويلة من الزمن . أدى هذا إلى انتعاش التجارة بين العديد من البلدان ، فقد أدرك المغول أن التجارة هى الطريق إلى ثراء إمبراطوريتهم ..



الممالك الإفريقية

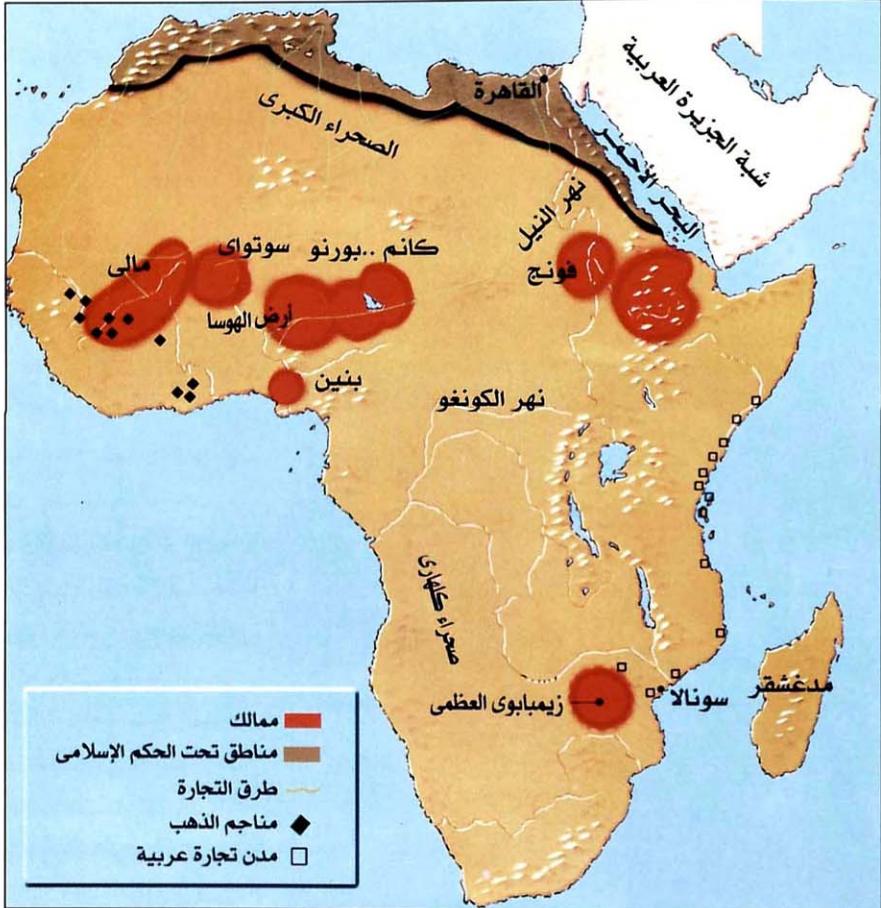
بدأ ظهور الإنسان أولاً في إفريقيا، ومنها تطورت الأدوات الحجرية، وبدأت حياة الصيد. كان إدخال الزراعة من الشرق الأوسط يعنى إنتهاء الحياة في جماعات الصيد الصغيرة، وبدأت الحياة في مستوطنات محاطة بالحقول. كما كان دخول الأدوات الحديدية أيضاً من الشرق الأوسط يسمح للسكان بصناعة أدوات أكثر كفاءة بالإضافة إلى صناعة الأسلحة، وقد نمت هذه المستوطنات وبدأ السكان يتبادلون التجارة فيما بينهم.

وقد فتح العرب شمال إفريقيا في القرن السابع الميلادي، ودخل أهلها في الإسلام، وأقاموا الطرق التجارية عبر الصحراء الكبرى، وقد أدى ذلك إلى قيام ممالك تجارية ضخمة في غرب إفريقيا. كانت هذه الممالك، التي لها حكوماتها وجيوشها الخاصة، تتبادل التجارة فيما بينها، كما كانت تبيع الذهب والتوابل للتجار العرب، بالإضافة إلى التحف الفنية الجميلة. وقد انبهر التجار الأوروبيون بهذه البضائع وتلك الإمبراطوريات القوية في قلب القارة الإفريقية، وكان من أقواها سونغاي (Songhai) (السنغال حالياً)، تلك المملكة الإسلامية التي كانت تتحكم في التجارة عبر الصحراء الكبرى.



وقد هاجر بعض الأفارقة من الغرب إلى الجنوب وأقاموا مستوطنات جديدة هناك .

بلغ عدد سكان إفريقيا عام 1400م حوالى 40 مليون نسمة ، وكان معظم هؤلاء السكان يعيشون فى شمال وغرب القارة . وقد كان غرب إفريقيا يضم عدداً كبيراً من الممالك بالإضافة إلى مجموعات من دول المدن . وهى ممالك صغيرة تقع حول الممالك الكبرى . وقد كان أعظم هذه الممالك مملكة مالى ، بنين وسونغاي .



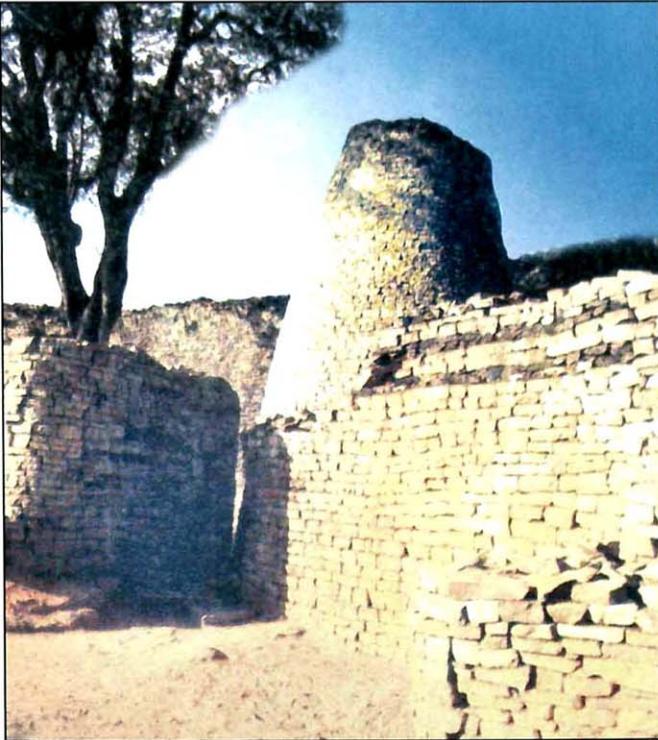
أقام العرب طرقاً تجارية عبر الصحراء فى حوالى القرن السابع الميلادى ، وفى القرن التاسع أقام التجار العرب المدن على طول الساحل الشرقى لإفريقيا . ولم تقتصر التجارة فى هذه المدن على العرب فقط ، بل صدروا العاج والتوابل والذهب إلى الصين والهند ، وقد كان الذهب من زيمبابوى العظمى يؤخذ إلى سوفالا Sofala عن طريق البر .



وجد هذا
الإناء البرونزي المصنوع
بحبل مدفوناً بموقع في بنين .
صنع تقريباً في القرن التاسع الميلادي
ويستخدم لحفظ الماء . يبلغ طوله
حوالي قدم واحد . صنع الحبل
المصنوع حول الإناء من خيط
مفتول بدقة فائقة .

زيمبابوي العظمى :

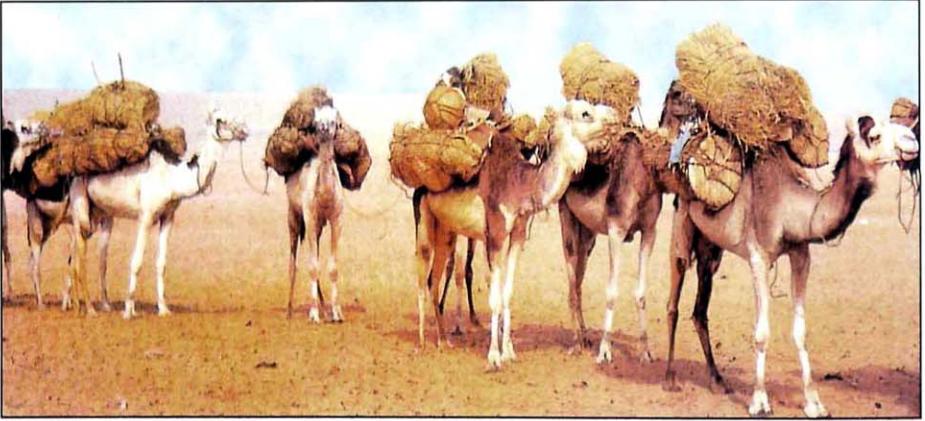
أقام الأفارقة الذين
استقروا في الشرق والجنوب .
ممالك في تلك المناطق ، وقد
كان أهم هذه الممالك مملكة
مونوموتابا Monomotapa
التي ازدهرت في الفترة ما
بين القرنين العاشر ،
والخامس عشر الميلادي ،
وكانت عاصمتها زيمبابوي
العظمى ، ولا تزال آثار
حوائطها الحجرية ،
وأسوارها وأبراجها موجودة
حتى الآن - انظر الصورة -
وقد امتاز حكام زيمبابوي
العظمى بالثراء حيث
تحكموا في التعدين وتصدير
الذهب في هذه المنطقة .



سونغاي وكانم - بورنو :

استمرت إمبراطورية سونغاي حتى عام 1591م حيث سقطت على يد المغاربة ، امتدت إمبراطورية إسلامية أخرى عبر ما يسمى حالياً : تشاد، الكاميرون ، نيجيريا ، النيجر وليبيا . وهي ما كانت تعرف باسم إمبراطورية كانم . بورنو Kanem-Bornu ونمت فيها التجارة بين شمال وجنوب إفريقيا ، ووصلت إلى مجدها على يد إدريس الاوما Idris Alawma في حوالى عام 1570م . فى شمال شرق إفريقيا توجد أثيوبيا، وهى إمبراطورية مسيحية تقع فى قلب إفريقيا المسلمة وقد عاش الأفارقة فى هذه المنطقة وشمال إفريقيا على الزراعة ورعى الأغنام .

الجمال فى الصحراء :



تعتبر الصحراء الكبرى أكبر صحارى العالم . يبلغ طولها 4830 كيلو متراً ، ويبلغ عرضها حوالى 1930 كيلو متراً . كان التجار العرب يستخدمون الجمال فى نقل بضائعهم عبر الصحراء ، ويسيروا فى جماعات كما بالصورة . وتسمى تلك الجماعات بالقوافل . يستطيع الجمل أن يسافر لعدة أيام دون أن يحتاج للماء ، وتعتبر هذه الميزة غاية فى الأهمية ، حيث يستغرق السفر عبر الصحراء مدة شهرين على الأقل .

الهنود الحمر .. سكان أمريكا الأصليون وإمبراطورياتهم

فى غضون القسم الأكبر من الـ 1500 سنة الأولى بعد ميلاد المسيح عليه السلام ، كان هناك حضارة «أمريكية وسطى» موجودة واضحة المعالم .. وقد ابتكر هذه التسمية «أمريكية وسطى» العالم «بول كيرشنهوف» سنة 1943 للدلالة على الثقافات المتشابهة جداً والتي كانت موجودة ما بين عامى 1000 ، 1500 ميلادية فيما يعرف اليوم بأمريكا الوسطى ..



«هرم القمر» فى مدينة تيوتيهواكان Teotihuacan ، بناء ضخم يقع وسط هذه المدينة ، التى كانت أول مستوطنة كبرى ذات تصميم واضح فى أمريكا الوسطى ، وقد ازدهرت فيما بين 1000 ق.م ، 700 م فى وادٍ صغير يتفرع من وادى المكسيك .

وقد نمت حضارات من أقدم الحضارات فى أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية.. كان ذلك نحو عام 1200 ق.م .

حضارة أولميك Olmec فى المكسيك ، وأولى الحضارات فى الإنديز الوسطى، وهى تعرف الآن باسم «بيرو» .. بينما كانت حضارة المايا Maya فى المكسيك ..

كان الماويون متقدمين في علم الرياضيات وعلم الفلك ، وقد استمرت حضارتهم من عام 300 ق.م إلى القرن السادس عشر الميلادي ..



وقد أقام الأزتيك إمبراطوريتهم في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، وقد امتدت إلى وسط المكسيك .. كما قامت حضارة الأنكا Inca في الإنديز الوسطى عام 1200 م تقريباً .. وبلغت قمة مجدها في منتصف القرن الخامس عشر .

إمبراطورية إنكا Inca .

أسس شعب الإنكا إمبراطورية عظيمة في جبال الإنديز ، مركزها «كوسكو» Cuzco جنوب بيرو .. وامتدت أكثر من 4200 كيلو متر بمحاذاة الساحل الغربي للقارة ..

في حوالي عام 1440 م ، وصل عدد سكانها إلى حوالي 12 مليون نسمة . كان للإمبراطورية مركز آخر في الشمال هو إيكيتوس Quito ، وكان يصل بين المركزين طريق يبلغ طوله حوالي 10.000 كيلو متر . ونظراً لعدم امتلاكهم للخيول فقد استخدم شعب إنكا السعاة ليتصل بعضهم ببعض عبر هذه الإمبراطورية الطويلة الضيقة .

وقد كان هؤلاء السعاة يضطرون لعبور الممرات الضيقة باستخدام جسور معلقة مذهلة .



وفي عام 1533م دمر الأسبان إمبراطورية الإنكا على يد الأسباني «فرانيسكو بيسارو» سعياً في الحصول على الذهب .. واحتل الأسبان البلاد وأذلوا أهلها .



الماياويون وحضارة المايا :

عاش الماياويون في وسط أمريكا . استمرت حضارتهم لأكثر من 700 عام ، وقاموا ببناء المدن الضخمة بمعبدها الصخرية الرائعة ، والتي لا تزال موجودة حتى الآن . كان الماياويون في قمة مجدهم في الفترة من عام 200م حتى 900م، على الرغم من استمرار حضارتهم حتى الغزو الأسباني لوسط أمريكا في أوائل القرن الخامس عشر .



لقد صنع الماياويون الهنود أعظم الحضارات القديمة فيما يعرف الآن باسم جواتيمالا . وقد بلغت الحضارة الماياوية قممها في الفترة ما بين عام 300 م إلى عام 800 م وقد بنى الماياويون مدنهم في غابات مطر في السهول ، وفي الصورة تظهر الساحة المبهرة والأهرامات المتدرجة والقصور التي كانت تستخدم في الطقوس الدينية

عاش الماياويون في دولة إقليمية منظمة وكان لكل منهم حاكم خاص ، والذي يسيطر على تجارة الزجاج البركاني ، والكاكو ، والقطن والبضائع الأخرى . كانت تقوم الحروب بين دول الأقاليم المتجاورة . وكان صائدو الطيور يتاجرون في الريش الملون الذي كان يستخدم كأغطية للرأس . وفي الريف استصلح الفلاحون أراضي الغابات وقاموا بتسوية جوانب التلال لزراعة الحبوب والقمح . ازدحمت الساحات الواسعة حول المعابد الهرمية لمشاهدة الطقوس التي كان يقوم بها الكهنة ، الذين كانوا يقومون بدراسة السماء للتنبؤ بكسوف الشمس .

اخترع الماياويون الكتابة لأول مرة في أمريكا ، وكانوا يكتبون في مخطوطات صفحاتها من لحاء الشجر ، ظلت ثلاث منها موجودة حتى الآن ، أقام الماياويون الصخور المنحوتة العالية لإحياء ذكرى الأحداث الهامة . كان نظامهم الرقمي يعتمد على رقم 20 (وليس رقم 10 كما هو لدينا الآن) وكان لديهم تقويمان : واحد يشتمل على 360 يوماً والآخر على 260 يوماً . ولا يزال حتى الآن العديد من سكان المكسيك يتحدثون اللغة الماياوية .

مدن الإنكا :

تعتبر مدينة ماشوبيكشو Machu Picchu أفضل مدن الأنكا المحصنة تقع هذه المدينة على قمة جبلية على ارتفاع 3000 متر في جبال الإنديز . تتضمن مبانيها قصراً ملكياً وثلاثة معابد . كان سكان الإنكا يزرعون الحبوب حول قمة الجبل وفي الطرقات الضيقة المستوية ولم تكتشف المدينة حتى عام 1911 .



ملخص أحداث الفترة طبقاً للمناطق الجغرافية

أوروبا

- اعتباراً من القرن السابع فصاعداً أصبحت الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) فى حالة حرب ضد السلافين والعرب .
- أنشأ شارلمان Charlemagne إمبراطورية ضخمة فى أوروبا، وأجبر الساكسون Saxons على قبول الديانة المسيحية ، وفى عام 800 توجّه البابا إمبراطوراً لإمبراطورية روما المقدسة .
- 1066م: هارولد إيرل ويسكس يخلف أدوارد ملكا على إنجلترا ، بينما يتحدى ويليام الأول دوق نورماندى هذه الخلافة ويهزم هارولد فى موقعة هاستنجز Hastings ويصبح ملكا على إنجلترا (ويليام الأول أو ويليام الفاتح) .
- يبني النورمان الكثير من القلاع الحصينة .
- 1096م : أولى الحملات الصليبية على الشرق .
- 1204م : يفقد جون ملك إنجلترا مقاطعة نورماندى ، وفرنسا تظفر بها .
- 1256-1273م: فترة انقطاع عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، وشيوع الفوضى السياسية فى ألمانيا .
- 1266-1268م: شارل الأنجوى ينتزع عرش صقلية ويهزم كونرادين Conradin سليل أسرة هو هنشتاوفن (الأسرة الحاكمة على الإمبراطورية الرومانية المقدسة) .
- 1296م: الملك إدوارد يضم اسكتلندا لإنجلترا .
- 1298م: إدوارد الأول يهزم البطل الاسكتلندى ويليام دالاس .
- 1314م: معركة بانوكبرن : روبرت بروس يوقع هزيمة ساحقة بملك إنجلترا إدوارد الثانى ويؤكد استقلال اسكتلندا .

- 1337 - 1453م: حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا ، وهى سلسلة من الصراعات بين الدولتين ، سببها مطالبة الإنجليز بعرش فرنسا .
- 1347 - 1353م: مرض الطاعون (الموت الأسود) يقتل نحو ربع سكان أوروبا .
- 1356م: الأمير الأسود ابن إدوارد الثالث يقود الجيش الإنجليزى فى موقعة بوتويه إلى انتصار حاسم ويأسر ملك فرنسا جون الثانى وكبار نبلائه .
- 1375 م : هدنة فى حرب المائة عام .

الشرق الأوسط

- 643م: يستولى العرب على الإمبراطورية الساسانية التى وصلت إلى قمة مجدها فى عام 579 م تقريباً .
- ظهور الإسلام فى شبه الجزيرة العربية فى القرن السابع .
- 662م : هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة .
- 624م : غزوة بدر الكبرى ، وهى أول مواجهة بين المسلمين بقيادة الرسول ﷺ وكفار قريش ، وفيها انتصر المسلمون .
- 625م: غزوة أحد .
- 626م: الفرس ينتزعون الشام ومصر من الدول البيزنطية ، ويحاصرون عاصمتها «القسطنطينية» بقوة جيوشهم البرية ، ثم يخسرون كل ذلك بفضل قوة الأسطول البيزنطى فى البحر الأبيض المتوسط .
- 630م: فتح مكة .
- 632م: وفاة الرسول ﷺ ، وبداية خلافة أبى بكر الصديق ، ومعها تبدأ حروب الردة .
- 634-644م: خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- 6٣٥م: معركة أجنادين ، بين الجيش الإسلامى بقيادة خالد بن الوليد والجيش البيزنطى بقيادة الأرطيون .. وقد كانت الغلبة للجيش الإسلامى .

- 635م: معركة القادسية ، والتي انتصر فيها الجيش الإسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص على جيش الفرس بقيادة «رستم» ولقى حتفه فيها .
- 636م: بيت المقدس يعود إلى المسلمين صلحا فى حضور أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وكان آخر ما تبقى من فلسطين فى أيدي البيزنطيين .
- 642م: معركة نهاوند ، أو معركة فتح الفتوح ، بين الجيش الإسلامى بقيادة النعمان بن مقرن وجيش الفرس ، وفيها انتصر الجيش الإسلامى ويستشهد قائده النعمان .
- 644م: استشهاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على يد «أبو لؤلؤة فيروز» غلام المغيرة بين شعبة .. وبداية خلافة عثمان رضى الله عنه.
- 649م: الأسطول الإسلامى بقيادة معاوية بن أبى سفيان ، والى الشام، يفتح قبرص .
- 655م: معركة ذات الصوارى ، وفيها هزم الأسطول الإسلامى بقيادة والى مصر «عبد الله بن أبى السرح» الأسطول البيزنطى ، وتحققت السيادة الإسلامية على البحر الأبيض المتوسط .
- 656م-660م: خلافة الإمام على بن أبى طالب .. آخر الخلفاء الراشدين.
- 661م-663م: الفتح الإسلامى لأفغانستان .
- 664م: المهلب بن أبى صفره يفتح السند وأراض كثيرة من أفغانستان وباكستان.
- 680م: استشهاد الحسين بن على رضى الله عنهما فى معركة كربلاء .
- 696م: عبد الملك بن مروان يضرب أول عملة عربية فى الإسلام .
- 705-715 م : سلسلة من الفتوحات الإسلامية الناجحة . قام بها قتيبة بن مسلم الباهلى فى التركستان ، وأوزبكستان ، وبخارى ، وسمرقند ، وفرغانة ، وخوارزم ، وقشغر، ويصل حتى حدود الصين .
- 747م : اندلاع الثورة العباسية بزعامة إبراهيم بن محمد العباسى فى وجه الأمويين ، والثوار يتخذون من خراسان بإيران قاعدة لدعوتهم .
- 750-847م: العصر العباسى الأول (العصر الذهبى للدولة العباسية).
- 762-763م: تأسيس مدينة بغداد .

- 786م: هارون الرشيد يتولى الخلافة العباسية ببغداد .
- 1259 م: التتار (المغول) بزعامة هولوكو ، يدمرون بغداد .
- 1291 م: جيش مصر بقيادة السلطان المملوكى الأشرف خليل بن قلاوون ينتزع عكا الحصينة من أيدي الصليبيين .
- 1300 م: تقريبا تأسيس الدولة العثمانية على يد عثمان بن أرطغرل .
- بنهاية القرن الرابع عشر ، يسيطر العثمانيون على الأناضول وتمتد امبراطوريتهم إلى نهر الدنوب وحتى نهر الفرات .

إفريقيا

- 641 م: أنتشار الإسلام فى شمال إفريقيا بعد أن أصبحت مصر دولة إسلامية .
- 670 م: عقبة بن نافع يفتح تونس ويؤسس القيروان ، ويعتبرها قاعدة عسكرية لجيشه .
- ظهور المستوطنات العربية والمراكز التجارية على الساحل الشرقى للقارة .
- 711 م: يتمكن طارق بن زياد من هزيمة القوات القوطية بقيادة «الزريق» فى معركة «وادى لكة» ويزحف إلى طليطلة .
- 712 م: يدخل موسى بن نصير الأندلس ، ويواصل مع طارق بن زياد فتح الأندلس .
- 732 م: والى الأندلس عبد الرحمن الغافقى يجتاح فرنسا ، ويفتح نصفها الجنوبى ، ويصطدم بجيش الفرنجة بقيادة «شارل مارتل» فى معركة «بواتيه» أو «بلاط الشهداء» وفيها يستشهد عبد الرحمن الغافقى ، وتحل الهزيمة بجيش المسلمين .
- 761 م: دولة الرسميين الأباضية ، أسسها عبد الرحمن بن رستم شمال إفريقيا ، وشملت جزءاً كبيراً من الجزائر الحالية ، ومعظم تونس وليبيا .
- 789م: تأسيس دولة الأدارسة فى المغرب على يد إدريس بن عبد الله ابن الحسن بن المثنى .
- 800-909 م: دولة الأغالبة «بنى غالب» يؤسسها إبراهيم بن الأغلب ، ويستقل بحكم تونس عن الدولة العباسية .

- 869 م: اسطول اغالبة تونس يفتح مالطة . لتبقى فى حوزة العرب أكثر من مائتى سنة.
- 870م: أحمد بن طولون يستقل بحكم مصر ويؤسس الدولة الطولونية.
- 910م: تأسيس الخلافة الفاطمية فى شمال إفريقيا .
- 969م: جوهر الصقلى ، قائد جيش الخليفة الفاطمى المعز لدين الله يغزو مصر ويؤسس مدينة القاهرة .
- 1000م: ظهور إمبراطورية الكانم الإسلامية فى شمال إفريقيا .
- 1014-1052: دولة بنى حماد ، قامت فى الجزائر وامتدت إلى المغرب، أسسها حماد بن بلقين ، وقضى عليها الموحدون .
- 1056م: انهيار دولة الأدارسة فى المغرب ، وظهور دولة المرابطين التى أسسها يوسف بن تاشفين .
- 1086م: قوات المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين ، والقوات الأندلسية بقيادة المعتمد بن عباد تحرز نصراً عظيماً على الجيوش الأسبانية والجيوش الأوربية الحليفة .
- 1121م: تأسيس دولة الموحدين فى المغرب على أنقاض دولة المرابطين.
- 1147-1269م: إمبراطورية الموحدين تسيطر على الساحل الإفريقى الشمالى من الصحراء الغربية إلى حدود مصر .
- 1171م: صلاح الدين يسقط الخلافة الفاطمية ويأمر بالدعوة للخليفة العباسى .
- 1175 م: صلاح الدين الأيوبى يؤسس الدولة الأيوبية ، ويوحد المسلمين ويعلن نفسه ملكا على مصر والشام ، والخليفة العباسى يقره على ذلك .
- 1229-1574م: دولة الحفصيين ، قامت فى تونس وشرق الجزائر وطرابلس الغرب ، وقد قضى العثمانيون عليها .
- 1250م: هزيمة حملة لويس التاسع فى المنصورة وفارسكور ، وأسر لويس التاسع وبروز دور المملوكى ركن الدين بيبرس فى معركة المنصورة.
- 1269-1465م: دولة بنى قرين ، تأسست الدولة فى المغرب على أنقاض دولة الموحدين .

آسيا وأستراليا

- 606 - 647 م: هارشا Harsha (هارسا Harsa) يؤسس إمبراطورية بودية فى شمال الهند .
- 624 م : البودية تصبح المذهب الرسمى للصين فى عهد أسرة تانج Tang .
- 800 م: وصول البورميين من الصين إلى بورما واندلاع الصراع بينهم وبين السكان الأصليين للبلاد .
- 800-900م: هجرة أقوام من جنوب الصين وتأسيس اللاو Loa فى لاوس الحالية .
- 900م: التأميل القادمون من الجنوب الهند يشرعون فى الاستقرار فى سيلان .
- 900-1000م: أقوام من جنوب غرب الصين يهاجرون ليستوطنوا سيام (تايلاند الحالية).
- فى جنوب شرق آسيا تصل إمبراطورية الخمير Khmer (كمبوديا الحالية) إلى ذروة تألقها فى عهد جايافارمان Jayavarman السابع . وبنيت المدينة الرائعة أنجكور كعاصمة للإمبراطورية .
- حوالى 1000-1100م: أسرة فوجيورا تسيطر على مقاليد الأمور فى اليابان وظهور طبقة الساموراي .
- 1204م: إعلان جنكيز خان خاناً لكل المغول .
- 1215م: المغول بقيادة جنكيز خان يخترقون سور الصين العظيم ويحتلون مناطق واسعة من شمال الصين .
- 1275-1292م: ماركوبولو يعمل بخدمة قوبلاى خان Kublai Khan ويقوم برحلات واسعة فى أنحاء الإمبراطورية المغولية .
- 1279م: قوبلاى خان ، حفيد جنكيز خان ، يواصل غزو الصين ويخضعها كلها لسيطرته ، ويتوج إمبراطوراً عليها وتبلغ الإمبراطورية المغولية فى عهده أقصى توسعاتها .
- 1354م: تأسيس مملكة لانكسانج Lanxang فى لاوس .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

- بداية القرن الثامن الميلادي : ظهور المدن الحقيقية في أمريكا الشمالية ، في وادي المسيسيبي .
- 750 تقريبا: النيران تدمر مدينة تيوتيهواكان Teotihuacan ، وعلى الرغم من ذلك ، فإنها تستمر في جذب الزوار .
- تبدأ حضارة المايا Maya في الانحسار جنوباً ، وتظهر مراكز جديدة في الشمال فيما بعد ، ويقوم التولتيك Tolaecs ببناء مدينة تشيسين ايتزا Chihen Itza .
- 960-1200م : امبراطورية التولتيك في أمريكا الوسطى .
- 900 م: تأسيس دولة شيمو Chimu على الساحل الشمالي لبيرو بأمريكا الجنوبية .
- حوالي سنة 1200م: يؤسس مانكو كاباك دولة الإنكا Inca في بيرو ، وبناء العاصمة «كوزكو» .
- 1200-1250 هجرة هنود الأزتک Aztecs إلى شمال المكسيك وتأسيسهم لإمبراطورية الأزتک .
- 1325م: شعب الأزتک يؤسس العاصمة تنو شتيتلان Tenochtitlan في المكسيك ، ويسعى لاستعمار أمريكا الوسطى .

